أحزان الالهة في بلاد الرافدين

Mesopotamian Gods' Sorrows

الباحثة: نيران اسماعيل جاسم Niran Ismael Jasim

أ.م.د. ولاء صادق عبد علي *Walaa Sadiq Abd Ali

جامعة القادسية / قسم الاثار
Department of Archaeology / University of Al-Qadisiyah

* Corresponding Researcher: Walaa.abdali@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: بلاد الرافدين، اللطم، البكاء، المراثي، ا

Keywords: Mesopotamia, lamentation, mourning, elegies

المستخلص

إن حزن الآلهة في بلاد الرافدين يمثل جزءًا أساسيًا من فهم العالم القديم، اذ يجسد الصراع بين القوى الطبيعية والعواطف الإنسانية، مما يُظهر كيف أن الشعوب القديمة كانت تسعى لفهم مكانها في الكون من خلال ممارساتها الدينية والأسطورية يعد حزن الآلهة في بلاد الرافدين القديمة هو موضوع غني يعكس العمق الروحي والفكري للمجتمعات السومرية، والأكدية، وكانت الآلهة تُعد كائنات قوية تتحكم في مجريات الحياة والكون، لكن في الوقت نفسه، كانت تُظهر مشاعر إنسانية، مما جعلها قريبة من البشر تتضمن الأساطير العديد من القصص التي تُظهر حزن الآلهة، مثل حزن إنانا (عشتار) بسبب فقدان عشيقها تموز، مما يؤثر على خصوبة الأرض ويُعبر عن العلاقة بين الحياة والموت وهناك طقوس تُؤدى لإرضاء الآلهة والتعبير عن الحزن، حيث كانت تُقام مواسم للحزن والحداد تعكس القلق والخوف فقد خصص لكل إله رمز معين ومن هذه الرموز الأنهار الجارية أو العواصف للتعبير عن مشاعر الآلهة، ومن خلالها كانت تُفهم تلك الظواهر على أنها تعبيرات عن الحزن أو الغضب الآلهة على السكان أو الملك موضوع البحث الحزن قد ينتاب اي كائن حي سواء انسان أو حيوان أو الآلهة بحسب معتقدات بلاد الرافدين و يعد الدين أحد أبرز السمات المميزة في حضارة بلاد الرافدين لما له من اهمية في حياتهم اذ يعد الركيزة الأساسية التي تستند إليها مختلف مجالات الحياة سواء الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية ، وقد أظهرت الأدلة وجود نوع من المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين ، فإنَّ الديانة هي ديانة مبنية على الشرك والاستمرارية ( ) وإنَّ حياة الإنسان في العصور البدائية كانت مليئة بالمخاطر والكوارث الطبيعية فكان يعتقد بان الكائنات الخارقة هي المسؤولة عن معاناته من المرض والجوع والخوف والموت نتيجةً للخوف من الموت والحوادث الخطرة، ولدهشته من الظواهر التي لم يستطع فهمها لذلك لجأ الإنسان إلى ارضاء الآلهة بهدف كسب رضاها من خلال القرابين والنذور التي تقدم للآلهة ( ) إنَّ حاجة الإنسان إلى الدين تنبع من حقائق أساسية تتعلق بالوجود البشري فالإنسان يعيش في ظروف غير مستقرة ومحاطة بأحداث هامة تتعلق بسلامته وبقائه، لكنها تتجاوز قدراته وإدراكها فالإنسان في بلاد الرافدين الذي عكس صراعه مع بيئته الطبيعية وكيفية التغلب عليها، كما يتضح في أساطير وملاحم بلاد الرافدين إذ إنَّ الطابع العام لبيئة وادي الرافدين يتميز بالعنف والتشاؤم والتوتر والتأزم وتوقع المفاجآت، على عكس بيئة وادي النيل التي كانت تتميز بالاعتزاز

بالانجازات والشعور بالطمانينة في السيطرة على البيئة ( ) ،فاصبح الدين هو الركيزة الأساسية في حياتهم، اذ كانَوا يهتمون برأي الآلهة في شتى مجالات حياتهم اليومية، وقد تجلى ذلك في ملاحظتهم لكل الظواهر الطبيعية والفلكية المحيطة بهم، ورصدها وتحليلها للوصول إلى إجابات عن تساؤلاتهم المتعلقة بالآلهة. ( )

Abstract

The gods' grief in Mesopotamian mythology is crucial for understanding the ancient world, as it reveals the interplay between natural forces and human emotions. Through religious and mythological practices, ancient peoples tried to comprehend their place in the universe. This theme highlights the spiritual and intellectual depth of Sumerian and Akkadian societies. The gods, while powerful and controlling life and the universe, also displayed human feelings, making them relatable. Many legends describe the gods' sorrow, such as Inanna (Ishtar) mourning her lover Tammuz, which affects the earth's fertility and symbolises the connection between life and death. Rituals were performed to appease the gods and express sadness—entire seasons of mourning were dedicated to reflecting anxiety and fear. Each god was associated with specific symbols, such as flowing rivers or storms, that represented their emotions. These phenomena were understood as signs of the gods' grief or anger toward the inhabitants or rulers.

أحزان الالهة

شبه سكان بلاد الرافدين آلهتهم بالبشر واضافوا عليه جميع الصفات البشرية فكان المجتمع الالهي عندهم هو انعكاس للمجتمع البشري مع وجود الفارق بين الالهة والبشر احتفظت الالهة لنفسها بالخلود والقدسية ، بينما جعل الموت من نصيب البشر وعلى الرغم من إنَّ بعض الالهة لم تستسلم للموت وان بعض الالهة كانت تؤسر الى العالم الاسفل [1] وإنَّ بعض الالهة كانت تعرض للموت السنوي (المؤقت) وتعد هذه ظاهرة طبيعية نتيجة الصراع بين الالهة والموت اذ تنتصر الالهة اخيراً وهذا لا يؤثر على خلودها .[2]

وهناك نصوص أدبية كثيرة كان موضوعها الحزن على الالهة (الميتة) كانت تقام شعائر خاصة بالحزن اذ يقوم الناس بأداء بعض الطقوس الخاصة بالرثاء لالهتهم كونهم يعتقدون إنَّ الرثاء يخفف من غضب الآلهة من خلال التعبير عن التعاطف معهم وكانَ هذا جزء من العبادة الشخصية [3] وهناك نصوص مسمارية ذكرت موت الالهة سنوياً في عقائد سكان بلاد الرافدين ([4]) قد عانَّت من الموت لأسباب معروفة واخرى غير معروفة اذ اقيمت لها مراثي معظم هذه المراثي كانت مأخوذة من تقليد مرثية الالة دموزي [5] وكانَ الحزن والحداد يعبر عن التوتر في ديانةً سكان بلاد الرافدين على فقدانَ الحياة والمصير المجهول ومحاولة الهروب من الموت [6]

1. حزن الإلهة انانا

عرفت الإلهة عشتار في حضارة بلاد الرفدين واطلق عليها العديد من التسميات حيث عرفت بالسومرية (NIN.AN.NA) التي تعني (سيدة السماء)[7] وفي اللغة الاكدية (*ištar*) وعرفت بآلهة الحب والحرب ، وان سكان بلاد الرافدين كانوا يضعون لكل اله رقماً مختلفة فقد رمز الى الآلهة انانا بالرقم 60 ، كما وذكرت لنا النصوص المسمارية عن العلاقة التي كانت بين الاله دموزي وكيف آلت به الامور الى العالم السفلي وظروف موته و التهم التي وجهت لها كونها كانت السبب في موته ونزوله الى العالم الاسفل وعدت هي والإله دموزي رمزاً للخصب والنماء عندما اقرت الآلهة ببقاء الإله دموزي في العالم الاسفل وعودته في وقت اخر [8]

اما عبادتها فقد تركزت في مدينة الوركاء في معبدها المخصص اي –انا بمعنى بيت السماء [9] وقد خصص لها العديد من الصلوات التي ترثي بها حبيبها دموزي ودمار مدنها وما حصل على شعبها [10] ومن هذه المراثي هي مرثية تم مواجهتها للالهة إنانا:

"آه سيدة الاقدار الحسنة التي تشرق ساطعة مثل الشمس

سيدتي صراخك هز البلاد

المراثي والاحزان جعلتهم يبكون لك
حتى رئيس المغنين في المعبد سوف يجول في الشوارع لأجلك
سيدتي على غضبك يتكلمون
على قيثاره النحيب نطقوا بالمراثي
الأجل المدينة اللامعة ناحوا في الأغنية "[11]

اذ وصفت هذه المرثية الآلهة انانا أنها سيدة الأقدار الحسنة فهي التي تكون ساطعة عند شروقها مثل الشمس (يا) سيدتي صراخك هز البلاد فقد جسد حزن الإلهة عشتار الى حد البكاء الذي يسمعه جميع البلاد عندها يبكي الناس على بكائها حتى ان رئيس المغنين في المعبد يصبح يجول في شوارع المدينة لأجلها ثم إنَّ الإلهة عشتار تغضب والناس ينطقون بالمراثي على نحيب قيثارة المدينة ينحبون بأغانيهم الحزينة .

أ. حزن عشتار على دموزي

للآلهة عشتار دور في الحزن على زوجها دموزي عندما حمل جريحاً الى العالم الاسفل ووجهت الاتهام للإله انليل كونه من سبب ذلك وهنا نجد حزنا قد جسد من خلال صلاة رثائية ففي هذه الصلاة نجدها تنوح على مدينتها ومعبدها وممتلكاتها بالقرب من نهر الفرات

"ندبت وإنت على الفرات وقنواتة
بدون طعام لتأكل وماء لتشرب
تهيم بلا هدف
تصرخ آه ويلي لسيد بيتها الميت" [(12)]

يوضح النص من خلال المرثية حالة من الحزن و الألم والفقدان الفرات وقنواته النهر الذي يرمز الهدوء والسكينة إلى الحياة والخصوبة، لكنه هنا يظهر كخلفية للمعاناة مما يعكس الفقدان حتى في الأماكن التي يُفترض إنَّ تكون مصدرًا للحياة بدون طعام وماء تعكس حالة من الجوع والعطش، وهما رمزان لفقدان الأساسيات في الحياة مما يدل على حالة من حزنها تهيم بلا هدف تعبر عن الضياع والفقد، إذ يشعر الشخص بعدم وجود وجهة أو هدف في الحياة تصرخ آه ويلي تعبر عن صرخات الألم والمعاناة، وهي تعبير قوي عن الفقد والحزن ما في داخلها لسيد بيتها الميت تشير إلى فقدان زوجها وهذا ما يزيدها الشعور بالوحدة والحزن عليه، هذه المرثية مثلت بالصور الشعرية وذلك من خلال استخدام الصور الشعرية يعزز من قوة التعبير، ويجعل القارئ يشعر بمعاناة الشخصية.

Išassi Ištar kīma ālitti ú-nam-ba Bēlet-ilī ṭābat rigma

عشتار تبكي مثل امرأة في المخاض ، ملكة الآلهة ، التي صوتها جميل ، تنتحب [(13)]

وقد وجدت مرثية أخرى كتبت على رقيم يوجد في المتحف البريطاني يتحدث حول الحزن والشكوى عند الإله إنليل الذي سبب لها الحزن والفزع وهي جالسة في معبده متلهفة ليجب عن سبب حدوث فقدانها لمعبدها وزوجها وابنها وصور هذا الحزن من خلال ابيات الاتية:

"الطير له مكان يعيش فيه لكن انَا تبدد شبابي

السمك يضجع في المياه الهادئه لكن انا مكان راحتي لاوجود له

الوحوش عندها مكان تنام فيه لكن إنَّا ليس لدي مكانَ انام به " [14]

بين النص المسماري من خلال صوره المرثية بعد إنَّ اخذت تندب الإله انليل وجعلته سبباً في حدوث ذلك اي (نزول دموزي الى العالم الاسفل) فأخذت توصف بأنَّ كل المخلوقات لها مكان للعيش والراحة والسكينة فوصفت بأن الطيور لها مكان تعود اليه للاستراحة بعد تعب النهار ولكنها وصفت نفسها بانها لا مكان لها وسوف تقضي على شبابها بالبكاء والنحيب وكذلك وصف الأسماك لها مكان في المياه الهادئة مكانها غير ثابت وغير مستقر فلا تستطيع النوم

ب. حزن عشتار على الزوج والابن

فأخذت ترثي زوجها دموزي في معبدها اي –انا وتبكي بحرارة لما حصل له وكيف أُخذ أسيراً الى عالم الاموات وهي ترثيه

"ذهب زوجي الان الزوج العذب
ذهب ابني الان الابن العذب
زوجي الذي يبحث عن المزروعات تخلى عن المزروعات
ابني الذي يبحث عن الماء تخلى عن الماء " [15]
وبينت هذه الأبيات مشاعر الفراق والحنين، كيف ان فقدان الأشخاص الأعزاء يؤثر على الحياة ويمثل غيابهم فقدان الأمل والعطاء الأبيات تحمل طابعًا عاطفيًا قويًا يظهر الألم الناتج عن الفقد، ويعكس عمق المشاعر اتجاه زوجها ، ومن خلال النص المسماري التي ورد في المرثية فأخذت الآلهة عشتار تندب زوجها في معبدها(اي- انا) اذ تتحدث هذه الأبيات عن فقدان الزوج والابن، اذ عبرت عن جميع مشاعر الحزن والأسى بسبب غيابه في البداية، يتم ذكر الزوج الذي يُلقب بالعذب، مما يشير إلى صفاته الطيبة وبعد ذلك ندبت الابن، الذي يحمل نفس اللقب، فأخذت تندب

الزوج قد تخلى عن المزروعات، وهو رمز للخصب والعطاء، فهجرها واصبحت ذابله كما إنَّ الابن، الذي يبحث عن الماء - رمز الحياة - قد تخلى أيضًا عن الماء، وهذا من شدة اليأس والعوز

Kīma lallarīti a-nam-ba-a ṣarpiš
سأبكيك (سأنعيك) بمرارة مثل عويل النساء [16]
enūma Ištar ana Dumuzi ḫarmeša nišē māti ú-šab-ku-u
عندما يكون لدى عشتار الشعب كله ينتحب على حبيبها تموز [17]
ج. إعلان الحزن من عشتار الى الوزير نن- شوبر

كشفت لنا المصادر السومرية والبابلية إن الالهة انانا قررت الذهاب الى العالم الاسفل الذي كان تحت آمره الآلهة اريشيكال الآلهة المسؤولة عن العالم الاسفل [18] وقد رافق نزول الالهة طقوس لإقامة الحزن وعدد من المراثي وتعكس هذه الاسطورة الالم والحزن لدى الالهة انانا او الموت بشكل عام [19] وعند وصول الالهة الى العالم الاسفل تبعث وزيرها نن شوبور [20] رسالة الى العالم الحياة (العالم الارضي) وهي رسالة الموت او الوصية تطلب الالهة انانا اعلان الحزن حسب التقاليد المتعارف عليها ، كما ورد في أسطورة نزول الإلهة ايناانا (عشتار) إلى العالم السفلي إذ طلبت من وزيرها ان يحزن لأجلها في حال عدم رجوعها وأن يلبس ثياب المتسول " الطم عينيك لأجلي ، والطم فمك لأجلي وأكنس كالمتسول بثوب واحد لأجلي" [21]

وورد في النسخة السومرية منها
34- "املا السماء تشكياً من أجلي
35- وابك علي في المصلى
36- وطف من أجلي في بيوت الآلهة
ومن خلال الأبيات التي تم ذكرها التي تحمل طابعًا شعريًا وتعبر عن المشاعر العميقة من الشكوى والحنين، املا السماء تشكياً من اجلي ، اخذت الآلهة تندب وتشكو الى السماء من شدةً الالم والتوجع ، اذ تطلب من السماء ان تشكو من أجله، وهذا يوحي الى الشعور بالعزلة والالم ،وابك علي في المصلى، فأرادت من السكان إنَّ يتضرعوا لها في الاماكن المقدسة ولبكاء في تلك الاماكن من اجلها وطف من أجلي في بيوت الآلهة الذهاب والتضرع الى المعابد من اجل الآلهة..

37-الطم عينك من أجلي والطم فمك من اجلي

39-وألبس من اجلي كالمتسول ثوباُ واحداً
40- ثم اتجه بخطابك وحيداً نحو اي –كور (É-kur) معبد انَليل
43-ايها الأب انليل لاتدع ابنتك الطاهره تموت في العالم الاسفل " [22]
من خلال النص المسماري الوارد في هذه الابيات المرثية التي تم ذكرها والتي تعبر عن المشاعر العميقة من الألم واليأس من خلال، الطم عينك من أجلي والطم فمك من أجلي ،فأخذت تطلب من سكانها إنَّ تكون معالم الحزن وهي اللطم عل العين والفم من اجل الآلهة عشتار، وألبس من أجلي كالمتسول ثوباً واحداً، ووصفت بانَ يكون الثوب متردياً كثوب المتسول لحاله من الحزن عليها والتواضع والفقر يدل على عمق المعاناة يرتدي الشخص ثوبًا واحدًا كرمز للذلة والاحتياج ،ثم اتجه بخطابك وحيداً نحو أي –كور (É-kur) معبد انليل، فأخذت تطلب بالذهاب للإله انليل من أجل مساعدته الآلهة عشتار وعدم تركها في العالم الاسفل أيها الأب انليل لاتدع ابنتك الطاهرة تموت في العالم الأسفل تطلب من الإله عدم ترك ابته في العالم الاسفل الذي يعد عالم الاموات تتجلى في الأبيات مشاعر الحزن العميق، والتوسل، والرغبة في الإنَّقاذ فتعكس معاناتها واحتياجها إلى العون من قوى أعلى مما يبرز الصراع بين الحياة والموت، ويعكس أيضًا أهمية الروحانية في مواجهة الألم

mārat GN tab-ku
بكت ابنة نيبور [23]
وفي أسطورة نزول الإلهة إينانا (عشتار) إلى العالم السفلي (النسخة الأشورية) إنَّ وزيرها بيسوكال حزن لعدم رجوعها واحتجازها في العالم السفلي ولبس ثوب الحداد " ببسوكال ، رسول الآلهة العظام .... كانَ لابساً ثياب الحداد وحاملاً علامات الحزن" [24] وهي تحمل المضمون نفسه الذي ورد في الرواية السومرية مع اختلاف اسم الوزير أو الوزيرة "رمى وزيرها ننشوير بنفسه عند قدميها وجلس بالرغام، مرتدياً ثوب الحداد" [25]

عندما اخذت نظرات الالهة السبعة التي تسمى انوناكي [26] نحو الالهة انانا وهي نظرات قاتلة تعذب الروح فحولتها الى جثة هامدة ، اذ حزن وزيرها حزناً شديداً فأرخى شعره وارتدى ثياب الحزن اسفاً عليها وجاء في الأسطورة :

171-" وزيرها ذو الكلمات الطيبة
173- ملأ السماء تشيكاً من أجلها "

وعندما تحول الى جثة ونزلت الى العالم الاسفل اخذ (نن شوبر) فأخذ يلقي مرثية بمصاحبة الموسيقى هذه الطقوس تنقذه من ايدي الشياطين الي اخذت تطلب بديل عن الالهة انانا فوضعت بمكان عمل وزيرها فتقول لهم:

302- "من اقام المناحة علي في الخرائب ؟ من ماء السماء تشكياً من أجلي ؟
303- وقرع الطبول من اجلي في باحة المعبد وبكى علي في المصلى
304- وطاف من أجلي في بيوت الالهة " [27]

يوضح النص عن مشاعر الحزن والأسى التي تُعبر عن فقدان الآلهة انانا وغالبًا من اقام المناحة علي في الخرائب؟ يشير إنَّ مراسم العزاء في أماكن خراب، مما يعكس عظمة المصيبة وعمق الحزن من ، ملأ السماء تشكياً من أجلي؟ يوصف بان حتى الطبيعة (مثل المطر) تشارك في الحزن، وكان السماء تبكي لفقدانها ، وقرع الطبول من أجلي في باحة المعبد وبكى علية في المصلى، فإن الطبول التي تُقرع تعبير عن الحزن، البكاء في المعابد لما لها من تأثير في حياة السكان، وطاف من أجلي في بيوت الآلهة ، يشير إلى الطواف في المعابد تكريمًا للآلهة مما يدل على ارتباط الروحانية بالحزن، إن إظهار الحزن واعلانه حسب التقاليد المتعارف عليها من خلال إقامة المناحة وقرع الطبول في قاعة المعبد وبالأضافة الى الممارسات الايذائية تعد من الطقوس الدينية والاجتماعية لدى السومريين وان الحزن والحداد يعد من الامور التي يتوسط بها السكان لدى الآلهة منها .

" في أريدو عندما تدخل معبد انكي
ابك امام الإله انكي (وقل)
ايها الأب انكي لاتدع ابنتك
لاتدع العذراء انانا تموت في العالم الاسفل "

2. حزن الاله تموز

ورد اسم الاله دموزي بصيغ متعددة عرف في اللغة السومرية (DUMU.ZI) وتكتب بمقطعين Damu التي تعني: الابن و Zi تعني البار او الصالح فيكون المعنى التام (الابن البار او الصالح) [28] اما باللغة الاكدية (تمـوز) *Tammuz* [29] فهي الصيغة الأكدية المأخوذة عن السومرية وقد أخذت الآرمية والعبرية والعربية الصيغة الأكدية للاسم وهي تموز وهو ابن الإله انكي [30] ذكر اسم الاله دموزي ضمن

صلاه اكدية بالصيغة (Damu) ، واشتهرت عبادة الإله دموزي من خلال اقترانه بآلهة الحب والحرب انانا/عشتار التي كانت سبباً في مأساته المتمثلة بإرساله إلى العالم الأسفل والتي جاءت تفاصليها في أكد من أسطورة دونت جميعها باللغة السومرية مع وجود بعض منها قد استنسخ باللغة الأكدية [31] بعد العصر البابلي القديم في نصوص ersemma التي تصف حوادث موت الإله دموزي و طقوس دفنه وطقوس أخرى مثل المراثي التي شاركت فيها ام دموزي في البحث والنوح [32] الأسطورة المعنونة (موت دموزي) [33] بعبارات دالة على نبره الحزن اذا كان دموزي إحساس داخلي باقترابه من الموت لذلك يهرع إلى السهل بعينين دامعتين وببكاء مرير وتخاطب الطبيعة إنَّ تنوح عليه كما جاء في النص

"كان قلبه مليئاً بالدموع
لقد هرع الى السهل
دموزي كان قلبة مليئاً بالدموع
لقد هرع الى السهل
وعلق مزماره (؟) حول عنقه
وبدأ بالنحيب ....
وعلى السهل ، كاختي الصغرى لتذرف عيناي الدموع "[34]

يوضح النص عن مشاعر عميقة من الحزن والأسى، حيث يظهر الشخصية (دموزي) وهو يعبر عن مشاعره الجياشة وإنَّ السهل المكان الذي هرع إليه دموزي يمثل الفضاء المفتوح، ربما كرمز للحرية أو الهروب من الهموم، هذا يخلق تبايناً بين مشاعر الحزن وفضاء الطبيعة الواسع علق المزمار حول عنقه، مما يشير إلى ارتباطه بالموسيقى كوسيلة للتعبير عن مشاعره ،الموسيقى عادة ما تعبَّر عن الألم والفقد، مما يعزز الإحساس بالوحدة، بدء النحيب هو التعبير عن الألم والحنين، ويؤكد على عمق معاناته وشدته حزنه وعلى السهل تذرف عيناه الدموع كالأخت الصغرى والدموع تعد رمزًا واضحًا للحزن، حيث تُشير إلى التأثر القوي بالشعور بالفقدان.

وهناك قصائد سومرية وبابلية كثيره وصفت الاله دموزي بالبكاء والتي تقرأ في مواكب العزاء للعديد منة المدن المختلفة [35] كما إنَّ معظم هذه المراثي كانت على لسان زوجته انانا/عشتار واخته كشتن –إنَّا وعلى لسان أمه (ننسون)[36] وفي النصوص الادبية تسميه باسم ابن (سرتور) [37] وقد غلب على هذه المناحات طابع الحزن العميق والعاطفة المشوبة بالحب [38] إنَّ موت دموزي لم يكن احتفالاً لذكرى

في الاسطورة والأغنية فحسب بل كان يوما ٍخاصاً للنواح في مدن سومر المختلفة بسبب انتقال هذا الاله الى العالم الاسفل [39] ويعد طقسا مقدساً وضرورياً اذ تقوم الاعداد البشرية بممارسة ضد الفقدان الذي حصل كما يعد طقس الرثاء ضرورياً اذ يؤدي الى الترابط العاطفي بوجه القوى المتفرقة [40] ومن الأشهر المخصصة بالبكاء والنواح على دموزي تبدأ السنة السومرية في (ا2اذار) من كل عام حيث تبدأ بعيد الزكموكو [41] الاول هو عيد البذار والفرح والربيع حيث تستحضر جميع القصائد لدموزي وانانا وأساطيرهما وعشقهما وزواجهما المقدس الأول اما عيد الزكموكو فيجرى في نهاية الشهر هو عيد الحصاد الذي يجرى فيه مراسيم ومراثي البكاء صاحبها حزن ونواح على دموزي حيث تلقي كل المراثي البكاء على موته [42] كان موت دموزي في الصيف اذ تقام الطقوس الخاص بالبكاء والنياح في شهر الذي عرف اسمة بالسومرية Dum-zi iti [43] هو الشهر الرابع من السنة البابلية به تموت الطبيعة وتذبل الأزهار والأشجار المخضرة في فصل الصيف إذ كانت تقام مواكب للعزاء وتصاحبها إشعال المشاعل كما كان يقام في الأيام الأخيرة من هذا الشهر احتفال اسمه بالأكدى يعني tuklimtu [44] اذ تتلى فيه المراثي على تمثال مسجي يمثل الالة الميت على أنغام الناي والمزمار [45] كما شاع نص في العصر البابلي يرثي الاله دموزي كما في العصور السومرية التي تخص الاله وجد هذا النص مدون على رقيم طيني مؤلف من 23سطراً يعود الى العصر البابلي الأخير دوِّن في 16أيلول287 ق.م لكن يرجح أنَّ النَّص يعود الى تاريخ اقدم ربما يعود الى نهاية الألف الثالث ق.م او إلى الف الأول قبل الميلاد الأول ق.م استناداً إلى بعض العناصر التي وردت فيه نظم النص مثل الدمار الذي حل ببلاد أكد خلال الغزو الكوتي اعقبه الدمار الذي حل ببلاد أكد خلال الغزو الكوتي لها وفي الوقت نفسه سقطت سلالة اكد قامت عشتار برثاء دموزي الذي اخذ بعيداً .

"انت أحزنت الوركاء أنت أحزنت أكد أنَا منهوكة القوى
الالهة الوركاء بكت ....
وجه كان مولماً ،لقد حرمت من قرينها المحبوب " [46]

تتجلى مشاعر الحزن من خلال عبارة انت أحزنت الوركاء، اي إنَّ جميع سكان مدينة الوركاء قد حزنوا لأجلك إنَّا منهكة القوى ، فأصبحت عشتار ضعيفة غير قادرة على فعل شيء لما اصابها من الارهاق والضعف وعبرت ايضاً عن الشعور بالعجز والاستسلام أمام الظروف القاسية الالهة الوركاء بكت ،لم يقتصر الحزن على سكان

مدينة الوركاء بحسب وإنَّما حتى الآلهة بكت لأجلك وجه كان مولماً ، يبدو إنَّ الالم واضح من خلال تعابير الوجه اذا تعكس الالم الداخلي على الملامح الخارجية فأصبحت بصوره حزينة ، تكرار كلمة "أحزنت" يبرز الشعور بالاستمرارية في الألم والحزن لما في داخلها

3. الإله مردوك

ورد اسمه في النصوص السومرية بصيغة ^{d}AMAR-UTU ويقابله بالاكدية ***marduk*** [47] وأطلق أسماء أخرى للإله مردوك هي تسمية (^{d}MES-S ^{d} A-ZU-S V) والتي وردت في مقاطع شعرية في عصور مختلفة خصصت للإله مروك [48] وهناك القاب (kur-gal) الجبل العظيم ويعد الاله مردوك الحامي لمدينة بابل منذ فترة مبكرة لسلالة اور الثالثة وثبتت عبادته في عصر فجر السلالات ، على الرغم من عدم انتشارها إلاَّ أنَّ عبادته في مناطق محدودة وقد ارتبط انتشار عبادة بصوره وثيقة مع الظهور السياسي لبابل في زمن سلاله بابل الاولى [49] جسد الحزن عند الالهه مردوك عند موته وقيامه من الموت من العقائد المهمة في ديانَة بلاد الرافدين اذ كان من المعتقد بان الاله الرئيس في المدينة يواجه الموت لمده معينة ضمن طقوس التي كانت تقام في أعياد رأس السنة والتي تتحد فيها مصائر السنة الجديدة ثم يعود ثانية إلى الحياة بعد إن يتحدد مصائرها والتي كانَت تستغرق يوم او يومين اذ إنَّ الألة مردوك يؤسر في العالم الإسفل لمدة من الزمن ويقوم الناس بالبحث كما يبحث عنه ابنه الإله (نابو) وزجته اي زوجه مردوك(بيليت –بابيلي)هو لقب الإلهة (صبرنيتم) [50] وبعد ذلك يتمكن من الخروج من سجنه [51] وفي مدينه آشور عثر على نصٍّ يتضمن تفاصيل أسر الإله مروك في العالم الأسفل وتحرر بعد ذلك[52] فإنَّ الإله مردوك يحتجز في جبل العالم الاسفل ويبدأ احد رسل الآلهة مناديا بالتجوال ليخرجه يأتي الاله نابو من بورسيا من اجل إنَّقاذ والده المحتجز ويقوم الناس بالتفتيش عن الاله مروك في المكان المحتجز فيه وبعدها تقوم زوجة الإله مروك بالإله سين والإله شمش من أجل إعادته الى الحياة الذي سبب غيابه حالة من الفوضى والارباك، إذ تقاتل الناس فيما بينهم وعند تحرر الاله مردوك من سجنة تبدا قصة الخليقة من خلال النص المدون إنَّ الاحتفالات رأس السنة البابلية يشمل فقرات تمثيلية كيفية خروج الإله نابو لوالده الإله مردوك من جبل العالم الأسفل وفي اليوم الي تجرى فيه التمثيل ويكون هذا اليوم عصيباً إذ ينتاب السكان الحزن

ويقومون بتضارب فيما بينهم حتى تسيل دماؤهم مثل ما سال دم الاله مروك عندما اخذ الى العالم الاسفل [53] إنَّ الغاية من اختفائه في بداية السنة الجديدة كان يمثل مرحلة انتقال الكون من السنة السابقة الى السنة القادمة إنَّ فتره الانتقال تمثل في المصائر واضطراب الكون وتخلله دون إنَّ يكون إلى إشاره إلى الموت لان موت الذي كان يعاني منة الاله هو مجرد طقس تقليدي وليس موتا حقيقياً إنَّ الحزن الذي كان في غيابة يتبدل الى فرح بعوده ظهوره ثانية [54]

4.حزن الإلهة نن – سينا

كانت الإلهة ينيسينا (Nin insina) إلهة مدينة (إيسن Isin) الحامية و سيدتها (^{d}Nin-i-si-in-a) [55] و شيد لها معبد في تلك المدينة سمي بـ (É-galmah) أي (المعبد العظيم)، و عدت هذه الإلهة أبنة لإله السماء (إنَّ AN) والإلهة (أوراش URAŠ)، و زوجة للإله (Pabilsag)، و تصفها بعض الكتابات بكونها أماً للإله (Damu) [56] و قد أدمجت الإلهة (Nin insina) منذ وقت مبكر بالإلهة (إنَّونيتو Anunītu) التي عدت الجدر الأول لإلهة الشفاء و الصحة في مجمع آلهة مدينة سبار (Sippar)، إذ كان كلا الاسمين يمثلانِّ إلهة واحدة ، ثم أدمجت الإلهة (Nin 'insina) فيما بعد بالإلهة štar kakkabi) بصفتها إلهة النجمة) ، و وصفت (Nin insina) بـ (إلهة الحياة الصحية) و بـ (إلهة الصفاء والنقاء التي يملأ ضوئها السماء والأرض والتي دمجت في بعض الأحيان بالإلهة (أرورو Aruru) و دعيت بـ (الإلهة المشرقة) [57] و تقلدت الإلهة نينيسينا Nin'insina) وظيفة (إلهة الطب و الشفاء بوصفها المعالجة العظيمة) و (طبيبة البلاد a.zu.gal.kalam.ma)، التي تولد النساء وفي نهاية العصر البابلي القديم دمجت بإلهة الطب الجزرية (Gula) [58]

وهي من الإلهة التي ركزت عبادتها في مدينة ايسن اذا تم تشابهها وأحيانا يطلق عليها اسم الالهة عشتار وقد عرفت بعض الأوقات (الابنة العظيمة ل انو) ، وجدت في إحدى النصوص الأدبية التي تم العثور عليها وهي تنحب على المدن والمعابد التي دمرت بسبب الحروب ورد من خلال النصوص المسمارية مرثية وهي ترثي مدينتها كما جاء في الابيات الآتية:

"لا يوجد طعام او شراب لذيذ المذاق
لا يوجد مكان للجلوس او النوم ....
قرينها وابنها لم يعودا يعيشان معها

لم تستطيع ان تمشي بكبرياء في بيتها " [59]
تتحدث المرثية عن غياب الطعام والشراب، مما يشير إلى فقدان الرفاهية والراحة هذه الصورة تعكس حالة من الشقاء والفقر، إذ لا يوجد ما يسدُّ الجوع أو ينقذ الروح من العطش لا يوجد مكان للجلوس أو النوم أي أنَّ المكان الذي كان يجتمعون تحته لم يعد موجود بسبب الخراب الذي حل في المدينة ، كما تشير الكلمات إلى غياب الأهل والأحباء، من خلال " قرينها وابنها معها غياب ابنها وزوجها وجميع احبابها هذا الغياب يعمق شعور الوحدة والعزلة، مما يجعل الحياة تبدو بلا معنى وجعلها في حالة عدم الاستقرار لم تستطع أن تمشي بكبرياء في بيتها يعكس البيت الوارد الكرامة والهيبة التي كانت تتمتع بها في ظل زوجها وابنها واحبابها ولها كيانها وسلطتها فعند غياب الجميع فقدت هيبتها واصبحت في حاله من اليأس والم والحزن الذي سيطر على حياتها و المكانَ الذي كان يمثل الأمان والملاذ أصبح مصدرًا للألم ، نلاحظ من خلال الأبيات التي تم ذكرها إنَّ ما كان موجودًا سابقًا (الكرامة والراحة) وما هو موجود حاليًا (الفقر والوحدة).

وجدت مراثي بعنوان (الالهة وقيثاراتها) يتضمن حزن الالهة نن سينا اذ يبدأ بمناجات للنفس حين ترثي الالهة سوء الحظ المفجع الذي حدث لها وتشكي بمراره من الكلمة القاسية التي وجهت للإلهين (انو) (وانليل) التي كانوا سبب في تدمير معبدها من قبل العدو وحرمت من زوجها وابنها

"الذي حمل ممتلكاتها على القوارب المحملة ذهاباً واياباً
الذي دخل الى قدس اقداسها من دون خلع نعليه
الي وضع يد مرعبة عليها
الذي مزق عباءتها وألبس زوجته بهم ".

وصفت هذه المرثية بعد إنَّ هجر سكان المدينة حمل الممتلكات على القوارب تعكس هذه الصورة مشهد النزوح والتهجير، حيث يتم نقل الممتلكات من مكان إلى آخر، مما يرمز إلى الفقد والفوضى دخول قدس الأقداس يشير هذا إلى انتهاك المعابد والدخول بعدم خلع نعليه تعد من علامات الإهانة والاعتداء على القيم والمقدسات لتلك المدينة من قبل الاعداد اليد المرعبة تمثل القوة والسيطرة، اذ تعكس هذه الصورة الخوف والرهبة المرتبطة بالاعتداء وتمزق العباءة الزوجة بهم اوضح كيف أنَّ العدو استطاع تمزيق الثياب واستخدم العنف ضد سكان المدينة مما جعل سكان المدينة حاله من الحزن والمرارة ، لقد كانت الالهة في حالة من الحزن

والرعب لما حدث اذ فقدت كل شيء ودمر بيتها ومدينتها وإنَّ انو وانليل كانوا سبب في ذلك وهربت من مدينتها مثل الطير المجروح وهو يصيح (انَت لست بيتي انَت لست مدينتي) [60]

بقيت الالهة ترثي مدينتها وتندب باحترام، لأنها قررت الهروب من كلمات انَو و انليل وتختبى اذ لا يستطيع احد إنَّ يجدها هذه الكلمات الحزينة حركت قيثارتها يوضح النص إنَّ الالهة تعمل على مناجاة النفس الكئيبة واستهلت الكلام في غنا رثائي حزين موجه إلى الالهة ولكن استجابة الالهين انو و انَليل ، ووجد نص ضمن المراثي السومرية يبين حزن الالهة نن سينا وهو اشبه بصلات حزينة على المصير المأساوي المرير وقد رمز له بشيطان العالم السفلي نمتار Numtar [61] يبدا النص بكلمات حزينة الا وهي :

"سوف أبكي ((ويلي))
سوف ابكي ((اه))
سوف ابكي ((ويلي)) لبيتي ، سوف ابكي ((اه)) لمدينتي " [62]

وصفت الأبيات عن المشاعر العميقة من الحزن والحنين وإنَّ استخدام عبارة سوف أبكي يتكرر ليعكس شدة الحزن، مما يعطي إحساسًا باليأس والافتقاد وإنَّ استخدام الكلمة ويلي" و"اه" للنداء لتعبر عن الألم والشعور بالأسى، مما يضفي طابعًا عاطفيًا قويًا وقد وردت الإشارة إلى "بيتي" و"مدينتي" وهي تندب مدينتها التي لم تعد مهدمة اي لم تعد بل وجود وبيتها التي تهدم بعد إنَّ كان يجمعهم قررت الالهة الذهاب الى (بيت المصير) للإله انليل من اجل الشكوى وهي تبكي من اجل مصيبة ومتزينة بأحلى صوره لكي تلاقي المصير بوجه مبتسم ولكن مصيبة جديه حدثت لها اذ ابتلت بشيطان المرض (انزو) ونتيجة ذلك فهي تبكي لمصيرها البائس وعندما اخذت امها بمواساتها اجابت الالهة بقنوط إنَّه ليس هناك مغنٍ على القيثارة يغني لقلبها المنكسر ولا احد يرى وجهها الخجول ودمدمة شفتيها ولا احد يتعاطف معها [63]

الاستنتاجات

1. **نستنتج من خلال الدراسة لموضوع الحزن ان الآلهة في بلاد الرافدين قد شبهت بالبشر من خلال الصفات وهي الحزن والفرح والغضب وغيرها من الصفات**

2. **بين من خلال الدراسة ان الآلهة في بلاد الرافدين قد ينتابها الحزن بسبب ضروف البشر القاسية أوارتكابه المعاصي واحياناً يصيبها الحزن من الآلهة الاخرى**

3. **في العديد من الأساطير، كان الآلهة يعانون من فقدان شيء عزيز عليهم، مثل فقدان البشر أو الآلهة الأخرى. على سبيل المثال، أسطورة "إينانا" (إلهة الحب والحرب) ورحلتها إلى العالم السفلي التي انتهت بموتها وعودتها مرة أخرى، تعكس مفهوم الحزن بسبب الفقدان والتجدد.**

4. **الحزن الذي يشعر به الآلهة غالبًا ما كان يعكس على طبيعة العالم. في بعض الأساطير، عندما يكون أحد الآلهة حزينًا، تزداد الأوبئة أو الفيضانات أو يتوقف النمو الزراعي. مثلًا، عندما كانت إينانا حزينة أو غاضبة، كان ذلك يعكس في العالم الأرضي من خلال جفاف المحاصيل أو تدهور الحياة.**

5. **كانت الآلهة في بلاد الرافدين أحيانًا يشعرون بالحزن بسبب مصير البشر وظروفهم القاسية، مثلما يظهر في أسطورة "ملحمة جلجامش"، حيث يظهر الإله "إنليل" حزنًا تجاه الموت الذي يواجهه الإنسان.**

(1) كريمر، صموئيل نوح، السومريون، تر: فيصل الوائلي،(الكويت، ١٩٧٣)، ص 155.
(2) حنون، نائل، عقائد ما بعد الموت ...، ص٧٢.
(3) Alster, B: The Mythology of Mourning, ASJ, 5(1983),P.10-11

(5) حنون، نائل، عقائد بعد الموت...، ص٧٠.
(6) Frankfort, H., Kingship and the Gods, Chicago, 1965, P. 283
(7) Gelb.I..J. The Nam of Goddes I nnin, (JNES). Vol. 19,1960, P.72-79.
(8) الشرقاطي، خالد علي خطاب، الاسماء الشخيصة البابلية القديمة دلالة ومعجم، أطروحة دكتوراه، (جامعة الموصل ،كلية الاثار، قسم اللغات العراقية القديمة ،2022)، ص70 .
(9) باقر، طه، مقدمة في ادب العراق القديم ، (بغداد ،1976)، ص204.
(10) Leick, G., A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology, London, 1997 , P. 86-89.
(11) Langdon, S., Sumerian Liturgies and Psalms, Vol. X, Philadelphia, 1919, P. 260-264.
(12) Kramer, S.N., The Temple In Sumerian Literature, In Temple In Society, Edited by Fox., M, U.S.A 1988, P. 13-15.
(13) CAD,N,p.39:a
(14) Kramer, S.N., The Temple In Sumerian Literature, P.13-15.
(15) الأسود، حكمت بشير، ادب الرثاء...،ص122
(16)CAD,N1.p.39:a, JCS 8,p. 93.
(17)CAD,B,p.38:a
(18) علي، فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز ،(بغداد ،1986)، ص107-125.
(19) Leick, G., Op.Cit, P. 134.
(20) نن شوبر: ورد اسمه في النصوص المسمارية بصيغة dNIN.ŠUBUR ويعني اسمة حرفياً (سيد الخدم) ولقب بالوزير الاعظم عند البابلين اما الوظائف التي شغلها فكانت وظائف ادارية فهو الوزير والرسول والتابع الامين للآلهة عشتار، ينظر: السعدي، حسين عليوي عبد الحسن، وظائف الآلهة في بلاد الرافدين ،اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الاثار،2015)، ص242.
(21)الأسود، حكمت بشير، حضارة بلاد الرافدين.... ، ص١٩٦.
(22) علي، فاضل عبد الواحد ،عشتار ومأساة تموز، ص186-204
(23) CAD,B,p.37:b
(24) لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، تر: البير ابونا و وليد الجادر، (بغداد، 1988)، ص ٣٨٨.
(25) حنون ، نائل ، عقائد ما بعد الموت ....، ص ٣١٨.

([26]) الانوناكي : يطلق عليه بالسومرية نونا(ك) A.NU.KI أي ذرية الامير الالهي مجموعة من الهة عليا في درجة اعلى من ايكيكو/ ايكيكي في النصف الثاني من الالف الثاني ورد هذا الاسم بمعنى الهة الجحيم ينظر: بوتير ،جان ، بلاد الرافدين ....، ص363.

([27])علي ،فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، ص 186-204

([28])علي، فاضل عبد الواحد ، سومر اسطورة ...، ص110.

([29]) Black, J. and Green, A. ,Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , London ,1998, P.73 ; DANEM , P.31

([30]) Wolkster, D and Kramer, S.N., Inanna Queen of Heaven and Earth, London, 1983, P. 34.

([31]) Jcobsen, Tn., The Treasure of Darkness, London, 1976, P. 68-69.

([32]) Leick, G., Op.Cit, P. 31-34

([33]) وجد هذا النص موزعاً على (٢٨) لوحاً وكسرة، ويعود تأريخه إلى ١٧٥٠ ق.م، وهو من أجمل ما خطته يد الكاتب السومري، ينظر : السواح، فراس، مغامرة العقل الأولى، ط٤، (بيروت، ١٩٨٥)، ص٢٦٠-٢٥٩.

([34]) كريمر، صموئيل نوح، السومريون...، ص٢٠٩-٢٠٨.

([35]) علي، فاضل عبد الواحد، عشتار ...، ص١٦٩.

([36]) ننسون : وهي ابنه الاله انو الذي يعني اسمها(سيدة البقر) وهي زوجة الملك لوكال بندا الملك الثالث ضمن السلالة الاولى للوركاء وام كلكامش التي اختصت ب(وظائف العرافة) وتفسير الاحلام والمرشد الحكمة لابنها كلكامش ، كما شغلت وظائف رعاية الماشية البرية ولقبت بقرة الحظائر السماوية ، ينظر: السعدي ،حسين عليوي عبد الحسن ، وظائف الآلهة ...، ص213.

([37]) سيرتور : الهة الاغنام التي تسهر على حمايتها ورعايتها في معتقدات سكان بلاد الرافدين : حسين عليوي عبد الحسن ، وظائف الآلهة ...، ص235

([38]) الراوي، ،شيبان ثابت، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي القديم، أطروحة دكتورة غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الآثار، ٢٠٠٠)، ص168

([39]) Kramer, S.N., The Sacred Marriage Rite, London, 1969,p.132

([40]) Jacobsen, Tn., TITC, P. 87

([41]) زاكموك ZAG.MUG أو زكمو ZAG.MU صيغة سومرية، ويرادفها بالأكدية زكموكو *Zagmukku* أو *res satti* رأس السنة، ويعني عيد رس السنة أو مهرجانها، ينظر:
CDA, P. 442:b: 332 ؛ Labat, R., MDA, P. 153,

([42]) الماجدي، خزعل، متون سومر، (بيروت، ١٩٩٨) ، ص٣٣٦.

([43]) itidum-zi : وهو الشهر تموز هو الشهر الرابع ويقع بين (سيمانو وتموز) كما ورد بصيغة - d mu-zi وتعني الابن البار ويقابله عند السومري (SU-NUMUN-NA SU) كما اننا نعرف بان صيغة dmuzi بقي صداها حتى وقتنا الحاضر تموز، ينظر: اسماعيل، خالد سالم، الأشهر – أصولها وتسمياتها في حضارة وادي الرفدين وأثرها على البلدان المجاورة، بحث مقدم إلى الندوة العلمية لدائرة الآثار وا لترث، بغداد، ١٩٩٩، ص٦١.

([44]) علي، فاضل عبد الواحد، عشتارومأساة تموز، ص١٦٨

(45) فريزر، جيمس، أدونيس او تموز، ت: طه باقر، (بغداد ، 1957)، ص٢١.
(46) Lambert, W.G., Aneo-Babylonian Tammuz Lament In: Studies in literature from the Ancient Near East, Edited by: Sasson, J.N, NewHaven, 1984, P. 211-214
(47)SAA,Vol.3,P.193.
(48) Leick, G., A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology, London, New York, 1992,p.115 .
(49) Black ,J., and Green, A., God Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1998,P.128.
(50) صيرنايتم : هي زوجه الاله مردوخ عبدت في معبده الرئيس في مدينة بابل ايساكيلا وتعتبر من الإلهات التي منحت وظيفة (خلق الذرية) ولقبت ب(الفضة اللامعة)، ينظر:
السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الآلهة ...، ص109.
(51) حنون، نائل، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة،(بغداد،1978)، ص68.
(52) Zimmern, H., Zum Babylonischen Neujahre Fest , P. 49
(53) النعيمي، راجحة خضر عباس، الأعياد في حضارة بلاد وادي الرفدين ، (دمشق، 2011)، ص112-114.
(54) حنون، نائل، عقائد ما بعد الموت ...، ص69.
(55)Deimel,A.S.,Pantheon Babylonicum,Roma,1914,P.209
(56)Black, and Green,A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London,1992,P. .140
(57) السعدي، حسين عليوي عبد الحسن، وظائف الآلهة في بلاد الرافدين ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الاثار،2015) ،ص 213
(58) المصدر نفسه، ص213
(59) Kramer,S,N.,BA,P.205-206.
(60) Kramer,S,N.,BA,P.205-206.
(61) Numtar اله صغير عمل كوزير للإلهة ايرشيكيكال ملكة العالم الاسفل وقد يطلق على احد الشياطين الذي ينذر بالموت ، ينظر:
Blak,G., op.cit,P.134.
(62) كلمة (ويل) في العربية تتالف من مقطعين (وي) وهو لف جزري مشترك يفيد التحسر والتوجع و (للام)حرف جر وكانوا يقولون (ويل) فأصبحت على مر الزمان ويل على طريقة النحت ينظر: فريحة، انيس، دراسات في التاريخ ، (بيروت،1980)، ص52.
(63) Kramer,S,N.,BA,P.47.

المصادر

([1]) سليمان عامر ، رأي في نشأة المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين ، مجلة آداب الرافدين، عدد ٣٤، (جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠١)،

([2]) شحيلات ، على ، والحمداني ، ياسر، مختصر تاريخ العراق ، تاريخ العراق القديم ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، (لبنان، ٢٠١٢).

([3]) علي ، فاضل عبد الواحد , سومر اسطورة وملحمة، دار الشؤون الثقافية العامة،(بغداد ، ١٩٧٣) ،

([4]) احمد ، محمد خليفة حسن ، رؤية عربية في تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته ، دار قباء للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٩٨٠)،

([6]) كريمر، صموئيل نوح، السومريون، تر: فيصل الوائلي،(الكويت، ١٩٧٣)، ص 155.

([7]) Alster, B: The Mythology of Mourning, ASJ, 5(1983),

([8]) Frankfort, H., Kingship and the Gods, Chicago, 1965,

([9]) Gelb.I..J. The Nam of Goddes I nnin, (JNES). Vol. 19,1960,

([10]) الشرقاطي، خالد علي خطاب، الاسماء الشخيصة البابلية القديمة دلالة ومعجم، أطروحة دكتوراه، (جامعة الموصل ،كلية الاثار، قسم اللغات العراقية القديمة ،2022) .

([11]) باقر، طه، مقدمة في ادب العراق القديم ، (بغداد ،1976).

([12]) Leick, G., A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology, London, 1997 .

([13]) Langdon, S., Sumerian Liturgies and Psalms, Vol. X, Philadelphia, 1919,

([14]) Kramer, S.N., The Temple In Sumerian Literature, In Temple In Society, Edited by Fox., M, U.S.A 1988,.

([15]) Kramer, S.N., The Temple In Sumerian Literature,

([16]) علي، فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز ،(بغداد ،1986).

([17]) السعدي، حسين عليوي عبد الحسن، وظائف الآلهة في بلاد الرافدين ،اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الاثار،2015).

([18]) علي، فاضل عبد الواحد ،عشتار ومأساة تموز، ص186-204

([19]) لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، تر: البير ابونا و وليد الجادر، (بغداد، 1988).

([20]) Black, J. and Green, A. ,Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , London ,1998, P.73 ; DANEM ,

([21]) Wolkster, D and Kramer, S.N., Inanna Queen of Heaven and Earth, London, 1983,

([22]) Jcobsen, Tn., The Treasure of Darkness, London, 1976

(23) السواح، فراس، مغامرة العقل الأولى، ط٤، (بيروت، ١٩٨٥).

(24) الراوي، ،شـيبان ثابـت، الطقـوس الدينيـة فـي بـلاد الرافدين حتـى نهايـة العصـر البـابلي القـديم، أطروحة دكتورة غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الآثار، ٢٠٠٠)،
(25) Kramer, S.N., The Sacred Marriage Rite, London, 1969,

(26) الماجدي، خزعل، متون سومر، (بيروت، ١٩٩٨).
(27): اسماعيل، خالد سالم، الأشهر – أصولها وتسمياتها في حضارة وادي الرفدين وأثرها على البلدان المجاورة، بحث مقدم إلى الندوة العلمية لدائرة الآثار وا لترث، بغداد، ١٩٩٩.
(28) فريزر، جيمس، أدونيس او تموز، ت: طه باقر، (بغداد ، 1957)، ص٢١.
(29) Lambert, W.G., Aneo-Babylonian Tammuz Lament In: Studies in literature from the Ancient Near East, Edited by: Sasson, J.N, NewHaven, 1984,
(30) Leick, G., A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology, London, New York, 1992,.
(31) Black ,J., and Green, A., God Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1998,
(32) حنون، نائل، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة،(بغداد،1978)،.
(33) النعيمـي، راجحـة خضـر عبـاس، الأعيـاد فـي حضـارة بـلاد وادي الرفـدين ، (دمشق، 2011)،.
(34)Deimel,A.S.,Pantheon Babylonicum,Roma,1914,
(35)Black, and Green,A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London,1992,
.
(36) Kramer,S,N.,BA,P.205-206.
(37) فريحة، انيس، دراسات في التاريخ ، (بيروت،1980).